

٥

حدود القافية حسب الحركات بين الساكنين

تقسم القوافي حسب الحركات التي بين ساكنيها إلى خمسة أنواع:

١ - المُتَكَاوِسُ: كل قافية فيها أربع حركات متواالية بين ساكنتها،

كقول العجاج :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَّهُ فَجَبَرٌ

فالساكنان هما الألف من (إِلَّه) والراء من (فَجَبَرُ)، وبينهما أربعة

أحرف متحركة، هي : الهاء والفاء والجيم والباء.

٢ - المُتَرَاكِبُ: كل قافية توالى فيها ثلاثة حركات بين ساكنتها، كقول

أبي تمام :

السِيفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الْكِتْبِ فِي حَدَّهُ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدُّ وَاللَّعِبِ

فالقافية (وَلْ لَعْبِي)، وساكناتها: اللام والياء الناشئة عن إشباع كسرة

الباء، وبينهما ثلاثة أحرف متحركة، هي : اللام والعين والباء.

٣ - المُتَدَارِكُ: كل قافية توالى فيها حركتان بين ساكنتها، كقول امرئ

القيس :

وَقَدْ أَغْتَدَيْ وَالْطَّيْرُ فِي وُكُنَّاتِهَا بِمُنْجَرِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ

فالقافية (هَيْكَلِي)، وساكناتها: الياء الأولى ، والياء الثانية الناشئة عن

إشباع كسرة اللام، وبينهما حرفان متحركان هما: الكاف واللام.

٤ - المُتواتر: كل قافية وقع بين ساكنيها حرف متحرك واحد، كقول النساء:

يُورقُني التَّذْكُرُ حِينَ أُمْسِي فَأُصْبِحُ قَذْبُلِتُ بِفَرْطِ نُكْسِي
فالقافية (نُكْسِي)، وساكنها: الكاف والياء، وبينهما حرف متحرك واحد هو السين.

٥ - المُترادِف: كل قافية اجتمع ساكنها، ويلزمها الردف، كقول الشاعر:

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ أَمْ زَبُورَ مَحْتَهَا الْدُّهُوزْ
فالقافية (هُوزْ)، وقد اجتمع فيها الحرفان الساكنان الواو والراء.

**